و يرد عليه ما مر من خطئة الطوالع على انه قال للعلم التصوري الا انه اجمالي **واما** على الجواب التاسع فبان يقال انه اختيار للشق الثاني كما اعترف به و دفع بحذوره بتكلف حمل العلم الوارد في الترديد على معنى التصديق على ما هو المتبادر من العلم و نفي الخاص لا يستلزم نفي العام فغير المتناهي ليس بمعلوم بالعلم التصديقي و معلوم بالعلم التصوري و لو حمل العلم المذكور على المعنى الاعم لامكن اختيار الشق الاول لان غير المتناهي معلوم له بالعلم التصوري و يرد على الاول ما مر نقلا من خطئة الطوالع و على الثاني ان كان المراد التصور الاجمالي فلا نزاع فيه و ان كان المراد التصور التفصيلي بان يتعلق بالامور الغير المتناهي واحدا واحدا ففوق ان هذا السند باطل لانه يستلزم اما بطلان برهان التطبيق او تناهي الغير المتناهي و سيجئ بحث متعلق ببرهان التطبيق ان شاء الله تعالى **واما** على الجواب العاشر و هو جواب بعض المتكلمين فبان يقال لو كان علمه تعالى بالحوادث وقت وجودها يلزم عدم علمه بها قبل وجودها و هو خلاف ما عليه اهل السنة من انه تعالى عالم في الازل بالحوادث و هذا الجواب اختيار الشق الثاني من غير دفع لمحذوره و هو قبيح جدا **واما** على الجواب الحادي عشر المستفاد من كلام ابي هاشم فبان يقال فيه تناقض على ما قال الامام الآمدي فان المعلوم لا معنى له الا ما تعلق به العلم فاذا قيل المستحيل يتعلق به العلم و ليس هو بمعلوم كان في قوة قولنا المستحيل متعلق للعلم و ليس متعلقا له و قال الامدي له ان يصطلح على ان متعلق العلم اذا كان مستحيلا لا يسميه معلوما اذ لا فائدة في هذا الاصطلاح و هذا الجواب

ع واعلم ان العلم اذا كان اذعانيا للنسبة فتصديق و الا فتصور و التصور حصول صورة الشيء عند العقل و هذا المعنى لا يتحقق في حقه تعالى بل التصور في حقه تعالى بمعنى تعلق علمه بالجزئيات و ليس لتصور و نحو ذلك واء علمه تعالى بالاشياء الخارجية بنحو ما ذات المدرك ليس بطريق الانطباع كما في علمنا كما في شرح التجريد

ع ان المتناهي غير غير المتناهي كما ان غير المتناهي غير المتناهي

الجواب ان نسلم بكون باختيار الشق الاول حيث اثبت علمه تعالى ان قلنا ان نفي المعلوم يستلزم نفي العلم بكون باختيار الثاني و بالجملة هذا مذهب غريب مستبعد بل مستحيل و العجب ان صاحب المواقف ايد كلام ابي هاشم بعض التأييد **الفصل الرابع** في بيان المختار من الاجوبة المذكورة اقول ان ما ذكره المولى الدواني من ان علمه تعالى بالامور الغير المتناهية واحد بسيط اجمالي هو المختار في نظر العقل بعد ما حقق ان العلم الاجمالي هو العلم بالفعل فلا يتوهم نقص في صفة العلم مع عدم جريان برهان التطبيق فيه لعدم التعدد في المعلوم بحسب علمه البسيط الاجمالي و كذا لا يجري فيه برهان التضايف ثم المختار مما اجاب به كثير من الاشاعرة لكنهم لم يتعرضوا لعلمه تعالى بالمستحيلات مع انها معلومة له تعالى عند اهل الحق قال الامام الصابوني في الكفاية ان الله تعالى يعلم المستحيل و انه لو خرج الى الاعيان كيف يكون و على اي حال يوجد و استدل عليه بقوله تعالى و لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه انتهى الا ان يقال ان علمه تعالى بالمستحيل داخل في قولهم كالعلم بالكليات لان المستحيل يشبه الكل في عدم الاتصاف بالوجود الخارجي كما ان الكل ليس بموجود في الخارج و استدل عليه صاحب حكمة العين بقوله ان كل موجود في الخارج شخص و لا شيء من الكلي بشخص فلا شيء من الموجود في الخارج كلي و هذا الدليل من الشكل الثاني ينتج النتيجة المذكورة المنعكسة الى قولنا لا شيء من الكلي بموجود في الخارج و هو المطلوب **الفصل الخامس** في جريان برهان التطبيق و غيره في نعيم الجنان المذكور في ذلك الاشكال و غيره

ع العمدة في ابطال التسلسل هو برهان التطبيق بجريانه في الامور المتعاقبة كما في كتاب الفكية و الارزمية و في الامور المجتمعة سواء كانت بينها ترتب طبيعي كالعلل و المعلولات او وضعي كالابعاد او لا يكون هناك ترتب اصلا كالنفوس المفارقة على الاقل ذكره في حاشية التجريد

Copyright © King Saud University